الاشتقاق اللغوي في ضوء علم اللغة التقابلي

إعداد

أحمد رمضان خليل

باحث ماجستير بقسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة أسوان

أ.د/ رفاعي يوسف عبد الحافظ

أستاذ الأدب العربي بكلية الآداب جامعة أسوان

د/ أحمد حسن محمد الخرشن

مدرس الأدب والنقد بكلية الآداب جامعة أسوان

د/ أماني متولي عبده حامد

مدرس الأدب والنقد بكلية الآداب جامعة أسوان

ملخص البحث:

تدخل اللغة العربية – كغيرها من اللغات – في نطاق التعلم؛ فتأخذ بذلك منحى آخر يهدف إلى تقعيد عملية التعلم بُــغية وضع أصولها وقواعدها؛ لذا تنشأ الاتجاهات والنظريات العديدة في مجال تعليم اللغات بوجهٍ عام.

وإن التحليل التقابلي يمهد للمتعلم لكي يقف عند العناصر المتشابهة بين لغته الأم واللغة المراد تعلمها، ففي المستوى المبتدئ لمتعلم اللغة العربية الناطق بالإنجليزية مثلًا يبدأ من الحروف الهجائية والتي يجد بعض أصوات الحروف فيها مشابهًا لأصوات الإنجليزية، فييسر ذلك عليه الولوج في بقية أصوات العربية، وعند تعرضه لأصوات الحروف الغير موجودة في لغته الأم يبدأ المعلم حينها بالبحث عن المشكلات التي لم تمكن المتعلم من النطق الصحيح للصوت المراد تعلمه، ومن ثم يبدأ في اتخاذ الوسائل التي تمكنه من علاج مشكلاته.

والتحليل التقابلي يقوم بالتمهيد المسبق لتلك الظواهر اللغوية بين لغتين أو أكثر في المستويات اللغوية المختلفة بعرض أوجه التشابه والاختلاف بين اللغات المراد إجراء التحليل التقابلي لها، فهو بذلك يساعد المعلمون والمتعلمون بأن يقدم لهم ما يساعدهم على تعلم اللغة بشكل عملي.

الكلمات المفتاحية: الاشتقاق، اللغوي، علم اللغة، التقابلي.

The Arabic language, among others, contributes to the domain of learning, adopting a distinct approach to organize the learning process and establish its foundational principles and regulations. This diversity leads to the emergence of multiple theories and methodologies within the broader scope of language learining.
Contrastive analysis facilitates learners to identify similarities between their native language and the one they intend to learn. For instance, in the initial stages, an English-speaking learner studying Arabic begins with the alphabet, finding some similarities in the sounds of certain letters to English, which eases their transition into mastering the rest of the Arabic sounds. When encountering sounds absent in their native language, the teacher then addresses the difficulties hindering correct pronunciation, employing methods to help rectify these issues. Contrastive analysis prepares and presents linguistic phenomena between two or more languages at different linguistic levels, showcasing the similarities and differences. Consequently, it aids both teachers and learners practically in language acquisition.
Keywords**: Derivation, Linguistic, Linguistics, Contrastive Analysis.**

مقدمة:

ظهر الاتجاه التقابلي بين اللغات؛ فقام على المقابلة بين لغة ما ولغة أخرى، والمقابلة تتم بين مستوى ومستوى، أو بين نظام وآخر، أو بمقابلة فصيل بفصيل، فالدراسة التقابلية لا تقابل لغة كاملة بأنظمتها المختلفة بلغة أخرى.

نحو: **كــتــَبَ محمدٌ الدرسَ.**

فعند دراسة التركيب السابق في العربية يتضح للدارس بدايته بفعل ودلالته على معنى؛ فيدخل بذلك في سياق الجملة الفعلية، وعند مقابلة التركيب السابق لمثيله في الإنجليزية يأخذ التركيب المقابل الشكل الآتي:

Mohamed wrote the lesson.

فتقوم الدراسة التقابلية هنا على عدة أوجهٍ منها:

١- الجملة في العربية بدأت بفعلٍ؛ فاصطُلِح تسميتها جملة فعلية، ويمكن أن تبدأ الجملة باسم:

نحو: **محمد كتب الدرس**، وحينئذ تكون الجملة اسمية، وفي المقابل بدأت الجملة في الإنجليزية باسم؛ فأخذت بذلك صورةً واحدةً لا تغيير فيها على مستوى الكلمة المبدوءة، فلا نستطيع أن نقول:

* Wrote Mohamed the lesson.

وبذلك ينشأ مستوى من مستويات التحليل التقابلي بين العربية والإنجليزية على مستوى الجملة بوجه عام.

٢- عندما ننظر إلى الجِذر"ك ت ب" في العربية نجد أننا نستطيع الإتيان بعديد الصيغ الاشتقاقية منه كالماضي والضارع والأمر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول وإسناد الفعل للضمائر في الحالات الإعرابية المختلفة، فينتج لنا بذلك عددٌ كبيرٌ من الصيغ الجديدة منها ما يخضع لزيادة حرف أو أكثر على جذر الكلمة.

نحو: **كتب، يكتب، تكتب، أكتُب، نكتب، كتبَتْ، كتبْتُ، كتبُوا، كاتِب، مكتُوب، كتابة....**

فتتضح لنا صفة الاشتقاق بإدخال أحرف الزيادة على الكلمة؛ فنخلص من ذلك أن العربية لغة اشتقاقية.

وعندما ننظر للفعل "write" في الإنجليزية تتضح لنا صفة زيادة السوابق Prefixes أو اللواحق Suffixes عند تقليب الكلمة نحو: writes, writer, writing, prewriting فنخلص من ذلك أن الإنجليزية لغة إلصاقية.

ومن خلال ما سبق ينشأ التقابل اللغوي بين العربية والإنجليزية على المستوى الصرفي.

منشأ التحليل اللغوي المقارن:

قام علماء اللغة المحدثون بجهود عدة في الدرس اللغوي الحديث، ونشأت إزاء ذلك مدارس لغوية متعددة؛ ففي أوروبا نشأت المدرسة البنيوية في جنيف، وتأثرت في منهجها بمدرسة السلوكيين في علم النفس، وكان تركيز تلك المدرسة منصبًا على وصف ظاهر اللغة، " فقد كان اهتمام علماء اللغة المنتمين لهذه المدرسة منصبًا على أبنية اللغة، وأنظمتها الثلاثة الرئيسة، وهى: النظام الصوتي، والنظام الصرفي، والنظام النحوي، دون التطرق إلى النظام الدلالي (أو نظام المعاني) "[١].

ولقد رأى لغويو المدرسة البنيوية أن اللغات التي تنتمي إلى أصل واحد يكون الاختلاف فيها محدودًا بين أنظمتها الصوتية والصرفية والنحوية، " وأن هذا الاختلاف يمكن أن يكون محدودًا إذا كانت اللغات مشتقةٌ من أصل واحد، كالفرنسية والإيطالية والإسبانية والبرتغالية، وجميعها مشتق من اللغة اللاتينية، كما أنه يمكن أن يتعاظم حتى يبلغ منتهاه بالنسبة للغات التي لا علاقة مشتركة بينها كالصينية والإنجليزية والعربية"[٢].

---

[١] اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها: نايف خرما وعلي حجاج، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٨م، صـــ ٨٨، [د ط].

[٢] المرجع السابق، صـــ ٨٨.

ومن هنا بنى لغويو البنيوية رأيهم على صعوبة تعلم دارس اللغة الأجنبية للغة الجديدة إذا كانت وجوه الاختلاف بينها ولغته الأم كثيرة، في حين تضاؤل تلك الصعوبة إذا كانت تلك الوجوه قليلة وبالتبعية عند زيادة وجوه الشبه بين اللغتين.

ومن هنا نشأت فكرة التقابل اللغوي بين لغتين على مستويين محددين بينهما؛ بُغية تيسير تعلم اللغات وإزالة الحواجز بينها.

وذهب (تمام حسان) إلى أن فكرة التقابل اللغوي قد عرفت في الدراسات اللغوية منذ القرن التاسع عشر؛ فقال: "لقد عرفت الدراسات اللغوية في منشئها في القرن التاسع عشر فكرة التقابل، ولكن ذلك كان في إطار تاريخي، يرتبط باللغات البائدة لا باللغات الحية، وقد عرف ذلك التقابل المطرد باسم قانون جريم، إذ تمكن (جريم) من الكشف عن إطراد التحول الصوتي في تاريخ اللغات الهندية الأوروبية إطرادًا يُمَكِّن الدارس من التنبؤ بمقابلات صوتية بين هذه اللغات في فترات تاريخية سحيقة "[١].

وظهور التقابل اللغوي بمعناه وهدفه وبوصفه أحد فروع علم اللغة التطبيقي مرتبطًا باللغويَين البارزين أمثال "**تشارلز فريز وروبرت لادو**" حين صار موضوعًا مستقلًا في معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة ميتشجان، وقد كان هذا المعهد متخصصا في تعليم اللغة الإنجليزية لغةً أجنبيةً تحت إشراف اللغويين البارزين تشارلز فريز Charles Fries، وروبرت لادو Robert Lado، وقد شرع هذا المعهد يصدر مجلته المشهورة (تعلم اللغة – مجلة علم اللغة التطبيقي) Language Learning: Journal of Applied Linguistic"، ثم أسست مدرسة علم اللغة التطبيقي ..... وقد بدأ العلم الوليد ينتشر في كثير من جامعات العالم لحاجة الناس إليه، وتأسس " الاتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي " AILA سنة ١٩٤٦ "[٢]

ويعد كتاب روبرت لادو Robert Lado "اللسانيات عبر الثقافات Linguistics Across Cultures " من أوائل المؤلفات في هذا الميدان، ويقول لادو عن كتابه: "

---

[١] وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: تمام حسان وآخرون، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، المدينة المنورة، ١٤٠١ ه، ٢/٧٦، [د ط].

[٢] علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية: عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية،١٩٩٥ م، صـــ ٨.

ترتكز خطة هذا الكتاب على الفرضية القائلة إن بإمكاننا التنبؤ بالأنماط اللغوية التي تسبب صعوبة للمتعلم، وتلك التي لا تسبب أي صعوبة له، وذلك عن طريق المقارنة المنهجية للغة والثقافة المطلوب تعلمها باللغة والثقافة الأصليتين لدارس اللغة الأجنبية"[١].

وينبغي على اللغويين إزاء ذلك عقد مقارنة بين اللغتين المستهدف عمل التحليلي التقابلي بينهما على مستوياتهما الصوتية والصرفية والنحوية والثقافية، والمستوى الرابع هو ما ذهب إليه لادو.

ومن هنا اتجهت الدراسة التقابلية بين اللغات إلى فرع جديد من فروع علم اللغة وهو علم اللغة التقابلي، ولقد تباينت مسميات اللغويين تجاه هذا العلم، فذكر أحد الباحثين أن (علم البنية –المورفولوجيا) "يبحث في القواعد المتصلة باشتقاق الكلمات وتصريفها وتغيير ابنيتها بتغيير المعنى، ومن أنواعه: (المورفولوجيا التعليمي) أي (علم البنية التعليمي)، و(المورفولوجيا التاريخي) أي (علم البنية التاريخي)، و (المورفولوجيا المقارن) أي (علم البنية المقارن)، وهو الذي يدرس القواعد السابقة – القواعد المتصلة باشتقاق الكلمات وتصريفها– دراسة تاريخ وتحليل ومقارنة في فصيلة من اللغات الإنسانية أو في جميع اللغات، وأشار أيضًا إلى (السنتكس المقارن) أي (علم التنظيم المقارن) وهو الذي يدرس قواعد التنظيم دراسة تاريخ وتحليل ومقارنة في فصيلة من اللغات أو في جميع اللغات "[٢].

كما أن هناك العديد من المؤتمرات التي عُقدت تحت مصطلح " علم اللغة التطبيقي " وضمت عددًا كبيرًا من المجالات من مثل: " تعلم اللغة الأولى وتعليمها – تعليم اللغة الأجنبية – التعدد اللغوي – التخطيط اللغوي – علم اللغة الاجتماعي – علم اللغة النفسي – علاج أمراض الكلام – الترجمة – المعجم – علم اللغة التقابلي – علم اللغة الحاسبي – أنظمة الكتابة.... "[٣].

---

[١] اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها: نايف خرما وعلي حجاج، صـــ ٨٩.

[٢] علم اللغة: على عبد الواحد وافي، نهضة مصر، الجيزة، ٢٠٠٤م، ط٩، ص٨،٩،١٠.

[٣] علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية: عبده الراجحي، صـــ ٩.

كما يبرز مصطلح " التحليل التقابلي " عند عبده الراجحي، فيقول: " ويفضل علم اللغة التطبيقي مصطلح التحليل التقابلي بدلا من علم اللغة التقابلي؛ إذ أن المقصود هنا تحليل لغوي يجري على اللغة التي هي موضع التعليم واللغة الأولى للمتعلم "[١].

ويرى الباحث أن اختلاف المسميات لدى اللغويين يخضع لأسلوب وفكر كل لغوي منهم، وأن هذا الاختلاف لا يؤثر البتة في جوهر ما يقدمه اللغويين طالما أن اللغوي يدور في حدود هذا العلم، فلا يمكن مثلا أن يخرج من فرع لآخر بحجة اختلاف المسمى.

والدراسة التقابلية بين اللغات تقوم على الظواهر المشتركة بينها، " أما حين تنفرد إحدى اللغتين بظاهرة لا توجد في الأخرى فلا مجال للدراسة التقابلية وذلك كالتصغير في اللغة العربية أو كجموع التكسير أو أبنية المصادر أو صوغ النسب أو تثنية المقصور والممدود وجمعهما أو ظاهرة الإعراب..... كل ذلك لا يصلح للتقابل وإنما يعتبر من قبيل مصطلح التباين Free Variation ويخضع لعملية تربوية أخرى هي عملية تصحيح الأخطاء "[٢].

جاء التحليل التقابلي باختلاف مسمياته عند اللغويين حاملًا أكثر من مفهوم، ومن تلك المفاهيم ما يلي:

مفهوم التحليل التقابلي:

ذكر عبد الراجحي أن التحليل التقابلي "يختص بالبحث في أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأولى للمتعلم واللغة الأجنبية التي يتعلمها "[٣].

والتحليل التقابلي هو: " بنية في مقابل بنية ليرى القسط النوعي المشترك بينهما وغير المشترك "[٤].

---

[١] علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية: عبده الراجحي، صـــ ٤٥.

[٢] الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى: تمام حسان وآخرون، جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث المناهج، ص ١٠، [د ط، ت].

[٣] علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية: عبده الراجحي، صـــ ٤٦.

[٤] وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: تمام حسان وآخرون، ٢/٧٩.

والتحليل التقابلي يستند على الفرضيات الآتية:

"تقول فرضية التحليل التقابلي التي تستمد جذورها من النظريتين السلوكية والبنائية إن الحاجز الأساسي الذي يحول دون اكتساب اللغة الثانية هو تدخل أنظمة اللغة الأولى مع أنظمة اللغة الثانية، وإن فحص كلتا اللغتين فحصًا بنائيًا علميًا قد يتمخض عنه تصنيف للتقابلات اللغوية بينهما مما يمكن اللغوي من التنبؤ بالمشكلات التي قد تواجه متعلم أي اللغتين.....، ومن البديهي أن فرضية التحليل التقابلي تستند إلى ما نلاحظه بشكل عام من كثرة أخطاء متعلمي اللغة الثانية التي تعزي إلى النقل السلبي من اللغة الأم إلى اللغة الهدف".[١]

ويمكن حصر فرضيات التحليل التقابلي فيما يلي[٢]:

١- الصعوبات الرئيسة في تعلم لغة جديدة سببها التدخل أو النقل من اللغة الأولى، والنقل نوعان: إيجابي وسلبي. النقل الإيجابي يجعل التعلم أسهل، وهو نقل قاعدة لغوية من اللغة الأم إلى اللغة الهدف، ويمكن أن تكون اللغة الأم واللغة الهدف تشتركان في القاعدة نفسها.

والنقل السلبي يعرف عادة بالتدخل، وهو استخدام قاعدة في اللغة الأم تؤدي إلى خطأ أو شكل غير ملائم في اللغة الهدف.

٢- هذه الصعوبات يمكن أن يتنبأ بها التحليل التقابلي.

٣- يمكن استعمال المواد التعليمية في التحليل التقابلي لتقليل آثار التدخل.

إن المتأمل في اللغات وكيفية تعليمها وتعلمها يمكن أن يتساءل عن جدوى التحليل التقابلي، متوهمًا بالاكتفاء بدراسة اللغة المراد تعلمها، والوقوف على ما يحتاجه منها، وذلك بأن يدرس اللغة لغرض عام أو لأغراض خاصة، وحينئذ يحدد مستواه اللغوي الذي سيبدأ الدراسة منه ويكتفي بذلك دون الخوض في دراسة التحليل التقابلي، وهنا يمكن التساؤل: ما هي أهمية التحليل التقابلي؟

---

[١] أسس تعلم اللغة وتعليمها: دوجلاس براون، ترجمة عبده الراجحي وعلي على أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٤ م، ط ٢، ص١٨٢، ١٨٣.

[٢] مجلة التراث العربي: زيدان علي جاسم وآخرون، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، العددان (٨٣-٨٤)، سبتمبر ٢٠٠١م، ص ٢٤٣.

أهمية التحليل التقابلي:

مما يبرز في أهمية التحليل التقابلي ما يلي:

١- التعرف على الأخطاء التي يقع فيها متعلمو العربية من غير الناطقين بها على المستوى الصوتي، وذلك بمحاولة المتعلمين تحويل الصوت الجديد عليهم إلى صوت قريب من لغتهم الأم.

٢- تشخيص الصعوبات اللغوية، وتقديم الحلول لمعالجتها.

٣- معرفة الفروق بين التراكيب اللغوية في اللغات.

٤- تقديم الوصف اللغوي الدقيق للعناصر اللغوية المتشابهة بين اللغات.

٥- تطوير السلاسل والمواد التعليمية

٦- يعين المعلمين في كتابة المواد التدريسية، وتقويم محتواها اللغوي والثقافي، وإضافة تدريبات على الأنماط التي لا يتطرق إليها الكتاب المدرسي[١].

التحليل التقابلي -كغيره من مجالات العلوم- خضع لبحث وتفنيد وإسهامات من العلماء فيه، وفيما يلي عرض لآراء العلماء في تعليم اللغة من خلال التحليل التقابلي:

آراء العلماء في تعليم اللغة من خلال التحليل التقابلي:

تنقسم آراء العلماء في تعليم اللغة من خلال التحليل التقابلي إلى ثلاثة اتجاهات هي[٢]:

أولًا: المؤيدون يرون أن التحليل التقابلي يمكن أن يتنبأ بالأخطاء، ولقد صرّح (Fisiak) بأن التحليل التقابلي ضروري للمعلمين ومصممي المناهج الدراسية والمواد التعليمية، واستنتج (Nyamasyo) من خلال دراسته على الطلاب الكينيين أن طريقة التحليل التقابلي ستكون مفيدةً في إبراز المشكلات الصعبة التي تواجه الطلاب.

---

[١] وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: تمام حسان وآخرون، ٢/٩٨.

[٢] مجلة التراث العربي: زيدان علي جاسم وآخرون، صـ ٢٤٣.

ثانيًا: المعارضون يدّعون أن التحليل التقابلي لا يستطيع التوقع أو التنبؤ بالأخطاء، وخاصة في النحو، ولكنه يمكن أن يوضح الأخطاء فقط، ويضع (Van Buren) التسويغ للتحليل التقابلي بأنه يوجد في قوته التوضيحية بدلًا من قابليته لتوقع أو تنبؤ الأخطاء أو الصعوبات في اللغة الثانية.

ثالثًا: المعتدلون يرون أن التحليل التقابلي مفيدٌ؛ لذا لابد من دمج التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء مع بعضهما بعضًا باعتبارهما أساليب يمكن أن تزود المعلم بالنظر في عملية التعلم، ولقد لخص (James) هذا بقوله: كل طريقة (التحليل وتحليل الأخطاء) لها دورها الحيوي في تفسير مشكلات التعلم، ويجب على كل منهما أن تتمم الأخرى بدلًا من كونها منافسًا لها.

إن الإقبال على تعلم اللغة العربية لم يكن مقتصرًا على العصر اللغوي الحديث، ذلك العصر التي اشتهر بين اللغويين بنشأة علم اللغة الحديث بفروعه التي منها علم اللغة التقابلي، والمتأمل في التاريخ العربي يرى إقبال غير العرب على تعلم العربية بأصواتها وتراكيبها ونحوها وصرفها وعروضها وشعرها ونثرها بُغية تيسير حفظ القرآن الكريم وفهمه وتدبره؛ فنشأ التأليف والتدوين للعربية بوصفها علمًا، وبرع في ذلك العرب والعجم على حد سواء.

ولقد واجه هؤلاء العجم عند تعلمهم العربية الصعوبات الصوتية نفسها التي تُعرض في التحليل التقابلي؛ لذا فمن الظلم البيّن وصف التحليل التقابلي بأنه وليد الدرس اللغوي الحديث وإن اختلفت مسمياته ومراميه قديمًا وحديثًا، وفيما يلي عرض لجهود العلماء القدامى وسبقهم في التحليل التقابلي

<u>التحليل التقابلي في التراث العربي:</u>

لقد تناول سيبويه في باب **(إطراد الإبدال في الفارسية)** مسألة تعلم الفرس للغة العربية فذهب إلى أن الفرس عندما كانوا يتعلمون اللغة العربية، ويُواجهون بحرف جديد، فإنهم يبدلون الحرف الذي لا يوجد في لغتهم إلى أقرب حرف لهم في لغتهم الأم، فقال: " يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم: الجيم، لقربها منها. ولم يكن من إبدالها بدٌّ؛ لأنها ليست من حروفهم. وذلك نحو الجُربُز والآجُر والجورب. وربما أبدلوا القاف لأنها قريبة أيضًا، قال بعضهم: قريز، وقالوا: كربق وقربق..... فالبدل مطرد في كل حرف ليس من حروفهم، يبدل ما قرب منه من حروف الأعجمية "[١].

---

[١] الكتاب: سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٢ م، ط ٢، ٣٠٥/٤، ٣٠٦.

فإشارة سيبويه إلى إبدال الفرس – المتعلمين الناطقين بغير العربية – للحرف الذي لا يوجد في لغتهم الأم إلى أقرب حرف في المخرج من لغتهم الأم تتفق مع عدم قدرة دارس العربية الغير ناطق بها على نطق العديد من الأصوات التي لا تتوافر في لغته الأصلية كأصوات الحاء والخاء والعين والضاد والطاء، فإما أن ذلك الدارس يتعذر عليه نطق تلك الأصوات أو أن يخلط بينها وبين أصوات أخرى قريبة منها.

كما أن الجاحظ كان قد تعرض لظاهرة الإبدال الصوتي للناطق بغير العربية، فقال: " ألا ترى السِّندي إذا جُلب كبيرًا فإنه لا يستطيع إلا أن يجعل الجيم زايًا ولو أقام في عُليا تميم، وفي سُفلى قيس، وبين عَجُز هوازن، خمسين عامًا. وكذلك النبطي القُحّ... يجعل الزاي سينًا، فإذا أراد أن يقول زورق

قال: سورق، ويجعل السين همزة؛ فإذا أراد أن يقول مُشمَعِل، قال مُشمَئِل "[١].

ولم يكتفي الجاحظ بعرض تلك الظاهرة، بل حاول أن يقدم الحل التطبيقي لها بما جاء به التحليل التقابلي في العصر الحديث فقال: " فبطول استعمال التكلف ذلّت جوارحه لذلك. ومتى ترك شمائله على حالها، ولسانه على سجيته كان مقصورًا بعادة المنشأ على الشكل الذي لم يزل فيه "[٢]، فهو يدعو إلى كثرة الممارسة لعلاج تلك الظاهرة.

والتحليل التقابلي الصوتي عندما يقوم بدراسة الأصوات اللغوية يبدأ بوصف تلك الأصوات ومخارجها، ثم يقابل بينها وبين أصوات اللغة الأخرى، ثم يعرض مشكلة عدم قدرة المتعلمين على نطق الصوت اللغوي الدخيل على لغتهم الأم لعدم وجوده في لغتهم، وهذا ما قام به سيبويه والجاحظ وغيرهم.

كما أن التحليل التقابلي يوصي بكثرة التدريب على الأصوات التي تمثل صعوبة في النطق عند متعلميها، تمامًا كما فعل الجاحظ حين قال: " فبطول استعمال التكلف ذلت جوارحه لذلك "[٣].

---

[١] البيان والتبيين: الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، ط٧، ١٩٩٨ م،١/ ٧٠.

[٢] المرجع السابق، ١/٧٠.

[٣] السابق، ١/٧٠.

والتحليل التقابلي عندما يعرض ظاهرة ما، يقوم بعرضها بشكل تطبيقي من خلال عينة محددة من الدارسين تُطبَق عليهم تلك الظاهرة حتى تكون نتائجها محاكيةً للواقع وليست بعيدة عنه، وكان الجاحظ قد تعرض لظاهرة اللثغة عند العجم ومن ينشأ معهم من العرب، فذكر أمثلةً ميدانيةً لها عن "سحيم عبد بني الحسحاس وعبيد الله بن زياد والي العراق وصهيب بن سِنان النمري صاحب رسول الله ﷺ وأبو مسلم صاحب الدعوة وغيرهم " [١]، فهو بذلك اعتمد على العرض الوقعي الملموس للثغة تمامًا كما يحدث في الدرس اللغوي الحديث.

إن التحليل التقابلي يقوم على منهجية واضحة، ولا يتم التقابل بين اللغات بطريقة عشوائية، وإنما يتم وفق خطوات وأسس محددة، وفيما يلي عرض لإجراءات التحليل التقابلي:

إجراءات التحليل التقابلي:

ذكر (راندل وايتمان) أن التحليل التقابلي يتضمن أربعة إجراءات[٢]:

١- الوصف: أي أن يقدم اللغوي أو مدرس اللغة وصفًا واضحًا للغتين مستخدمًا في ذلك أدوات النحو الشكلي.

٢- الاختيار: أي أن يختار أشكالًا معينة سواء أكانت جزئيات لغوية أم قواعد، أم تراكيب، لمقارنتها بنظائرها في اللغة الأخرى؛ لأنه من المستحيل أن يجري المقابلة على كل جزء من اللغتين.

٣- التقابل ذاته، وهو وضع مخطط لأحد النظامين اللغويين يتناسب مع النظام الآخر، ثم تحديد علاقة كل من النظامين بالآخر، وهو أمر يشبه الاختيار كونه يعتمد على صلاحية النقاط التي يختارها.

٤- أن يضع تصورًا للتنبؤ بالأخطاء أو الصعوبات بناء على الإجراءات الثلاثة الأولى.

---

[١] البيان والتبيين: ١/٧١،٧٢،٧٣.

[٢] أسس تعلم اللغة وتعليمها: دوجلاس براون، ترجمة: عبده الراجحي وعلي علي أحمد شعبان، ص١٨٤، ١٨٥.

التحليل التقابلي بين العربية والإنجليزية:

لقد تعددت النظريات اللغوية التي نشأت في تقسيم اللغات، فظهر منها ما يعول على صلات القرابة اللغوية، وتتم القرابة بناءً على التماثل والتشابه في الكلمات وقواعد البنية والتراكيب، كما تتأثر القرابة اللغوية بالروابط الجغرافية والتاريخية والاجتماعية.

وقام علماء اللغة إزاء ذلك بتقسيم اللغات إلى عدة مجموعات لغوية منها:

الفصيلة الهندية – الأوروبية، الفصيلة الحامية السامية، وغيرها.

واللغة العربية تأتي تحت الفصيلة السامية، بينما تأتي اللغة الإنجليزية كشعبة من اللغات الجرمانية التي تأتي تحت الفصيلة الهندية – الأوروبية.

كما أن "هناك طريقة أخرى لا تعول في تقسم اللغات على صلات القرابة اللغوية، بل تستند في هذه القسمة إلى قوانين التطور والارتقاء المتعلقة بقواعد الصرف والتنظيم.

واللغات في ضوء هذه النظرية ثلاث فصائل:

١- اللغات التحليلية: هي المتصرفة التي تتغير أبنيتها بتغير المعاني وتحلل أجزاؤها المترابطة فيما بينها بروابط تدل على علاقاتها.

٢- اللغات الإلصاقية: هي الوصلية التي تمتاز بالسوابق واللواحق التي تربط بالأصل فتغير معناه وعلاقته بما عداه من أجزاء التركيب.

٣- اللغات العازلة: هي غير المتصرفة، فبنية الكلمات فيها لا تتغير، وأصولها لا تلصق بها حروف زائدة لا قبلها ولا بعدها، وليس بين أجزاء تركيبها روابط أو صلات[١].

واللغة العربية تأتي ضمن اللغات التحليلية تبعًا للتقسيم السابق، فهي تمتاز بصفتها التصريفية التي تُغيّر معانيها بتغير أبنيتها الصرفية، فكلمة " كاتب " تدل على من يكتب، وتُصاغ في العربية بزيادة ألف في داخلها، وتُجمع على عدة جموع منها " كُتّاب" التي تصاغ بتغيير البنية الداخلية لجذرها (ك ت ب).

---

[١]دراسات في فقه اللغة: صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٩ م، ط ٣، ص ٤٥ – ٤٦.

واللغة الإنجليزية تأتي ضمن اللغات الإلصاقية؛ إذ أنها تمتاز بالسوابق واللواحق التي تغير المعني الأصلي للمفردة عند إلحاقها بالأصل، فكلمة Writer تدل على من يكتب، وتُصاغ بإلصاق المقطع "er" على الفعل " Write "، وعند جمعها يلصق مقطع آخر على المقطع السابق بإضافة "s" لتصبح writers.

إن الاشتقاق يختلف في اللغة العربية عنه في الإنجليزية، وذلك بيانه فيما يلي:

الاشتقاق بين العربية والإنجليزية:

ذهب تمام حسان إلى اختلاف الاشتقاق بين العربية والإنجليزية، فقال: " فاشتقاق العربية يعطيها صفة اللغة التصريفية، ويخضع لقواعد محددة، ويمكن أن يحسب حسابًا رياضيًا فيعرف منه المهجور كما يعرف المستعمل. أما الاشتقاق في الإنجليزية فهو صلة جدولية Paradingmatic لاحقة لوجود الكلمات، لا سابقة عليها كما في العربية، وما دام الأمر كذلك فلا يمكن في الإنجليزية أن تقول إن الصيغة الفلانية من مادة كذا مهجورة "[١].

وعند البحث عن أصول المفردات في العربية والإنجليزية نرى " ما يقوم به علماء اللغة والنحو من إرجاع الكلمة إلى أصلها عند البحث عنها في المعاجم اللغوية أو عند الاشتقاق..، ففي اللغة الإنجليزية يأتون بالفعل في زمن المضارع وقبله الحرف to، نحو: to write و to eat و to read: **أن يكتب، أن يأكل، أن يقرأ**. ويطلقون على مثل هذا النمط كلمة المصدر Infinitive ومن المصدر يشتق **المضارع** He writes **والماضي** He wrote **والاستمرار** He is writing **والماضي والمضارع التامين** He (had) has written **واسم الفاعل** writer. ويستثنى من ذلك فعل الكينونة to be لعدم وجود العلاقة بين المصدر والمضارع is وwas وare وwere وam من حيث المادة إلا في التصريف الثالث Past participle: been "[٢].

---

[١] وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: تمام حسان وآخرون، ٢/٨١ – ٨٢.

[٢] في علم اللغة التقابلي دراسة تطبيقية: أحمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ١٩٨٥م، [د ط]. صـ ١٤٧.

بينما تعتمد العربية في اشتقاق المفردات على الجذر اللغوي، وقد يكون الجذر اللغوي من المادة المجردة الثلاثية أو الرباعية في حالة الفعل، " ويزداد عليها الخماسية في حالة الاسم "[١]، ومنها نشتق الصيغ المختلفة، نحو: (س م ع)، ومما يُشتق منه ما يلي:

الماضي	المضارع	الأمر	اسم الفاعل	اسم المفعول	صيغة المبالغة	المصدر	اسم الآلة
سَمِعَ	يَسْمَعُ[٢]	اِسْمَعْ	سَامِع	مَسْمُوع	سَمِيع	سَمْع	سَمَّاعة

جدول رقم (١) يوضح صور الاشتقاق في العربية.

فالمادة الأصلية للكلمة في العربية هي الجذر اللغوي بعيدًا عن المصدر الذي يُشتق منها، بينما المصدر يُعد المادة الأصلية في الإنجليزية، ومنه تُشتق بقية المفردات.

أوجه الاشتقاق بين العربية والإنجليزية:

تتفق العربية والإنجليزية في الرجوع إلى مادة لغوية واحدة تُشتق منها بقية المفردات، بيد أن العربية تستند على الجذر اللغوي الذي تتولد منه المفردات المنتمية لهذا الجذر، وقبل الولوج إلى التقابل بين العربية والإنجليزية وبيان صور الاشتقاق يجب الحديث عن ثلاثة مصطلحات تمهد للاشتقاق في العربية، والمصطلحات الثلاثة هي: الميزان الصرفي، والجذر، والوزن.

الميزان الصرفي:

اعتبر علماء الصرف أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف، معتمدين في ذلك على أن" أكثر كلمات العربية ثلاثيًا "[٣]، فقابلوا الأحرف الثلاثة بالفاء والعين واللام (ف ع ل)، وصاغوا بذلك وزنًا ثابتًا هو (فَعَلَ)، ويعد الميزان الصرفي أحد الخصائص المميزة في اللغة العربية؛ " وذلك أنه فرّق بدقة عالية بين التغيرات الفونيمية والتغيرات الألفونية، فلم يُسجل تغييرات الإعلال والإبدال والإدغام بسبب وعي الصرفيين العرب بالفرق بين هذين النمطين من التغييرات وقصرهم الميزان

---

[١] في علم اللغة التقابلي دراسة تطبيقية: أحمد سليمان ياقوت، ص١٥٠

[٢] يأتي من المضارع:(أَسمعُ – تَسمعُ – نَسمعُ).

[٣] شذا العرف في فن الصرف: أحمد المحملاوي، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٩ م، ط١،ص١١

على التغيرات الفونيمية لا الألفونية "[١]، ويستغرق الميزان الصرفي كافة وجوه المفردات في العربية وما يعتريها على "الحركات، الزيادة، الحذف، التقديم، التأخير"[٢]، وذلك على النحو التالي:

١- **الحركات**: نحو: **فَعَلَ** (بالفتح على الجميع): كَتَبَ - **فَعِلَ** (بكسر العين): لَعِبَ - **فِعْل** (بكسر الفاء وسكون العين): فِهْم - **فُعِل** (بضم العفاء وكسر العين): دُرِسَ.

٢- **الزيادة**: يمكن أن تكون الزيادة بأصل في الكلمة نحو: **فَعْلَل**: دَحْرَجَ، ويمكن أن تكون بتكرار حرف من (فَعَلَ)، نحو: **فَعَّل**: حَفَّظَ، كما يمكن أن تكون من أحرف الزيادة التي جمعها النحاة في (سألتمونيها) بزيادة حرف أو أكثر على (فَعَلَ) نحو: **افْتَعَلَ**: اسْتَمَعَ - **اسْتَفْعَل**: اسْتَخْدَمَ، كما تأتي في غير الأفعال كصيغ المشتقات نحو: **فَاعِل**: كَاتِب - **مَفْعُول**: مَشْرُوح.

٣- **الحذف**: عندما يكون الحذف في المفردة الموزونة، فإنها تُقَابَلُ بالحذف في الميزان، نحو:

عِلَة: صِلَة - **فُل**: قُلْ - **فَاعٍ**: رامٍ.

٤- **التقديم والتأخير**: وذلك كالقلب في الموزون الذي ينتج عنه قلبٌ في الميزان.

نحو: عَفَلَ. بتقديم العين على الفاء

الجذر:

يعد مصطلح الجذر من المصطلحات التي لها أهمية كبيرة في العربية؛ إذ تعتمد عليه في توليد الكلمات والألفاظ من بعضها البعض، "ويتكون (الجذر) من حروفٍ أصليّة مرتبة ترتيبًا معينًا لا يختلف في كل الكلمات المشتقة من (الجذر)، وتشترك كل الكلمات المشتقة من ذلك الجذر بمعنى عام لا ينفك عنها"[٣]، نحو:

(ع ل م): عَلِمَ، عَالِم، مَعْلُوم، عَلِيم، أعلم، عِلْم.

فالكلمات السابقة تشترك في المعنى العام لها، ويحمل كل مشتق من الجذر معنى خاص بحسب وزنه.

---

[١] الأوزان العشرة للناطقين بغير العربية: خالد أبو عمشة وهبة شنيك، دار كنوز المعرفة، عمان، ٢٠١٨ م، ط ١، صـ ١٤.

[٢] المرجع السابق، ص ١٣.

[٣] السابق، صـ ٣٣.

ويمكننا أن نتعرف إلى الجذر بالإتيان بالماضي الثلاثي المجرد من أي مشتق من الجذر، مع الأخذ في الاعتبار النظر إلى بنية الكلمة، فإن كان أحد حروف المشتق مضعّفًا يجب فك التضعيف.

نحو: رَدّ التي يكون جذرها (ر د د)، ويظهر ذلك جليًا في صيغة اسم المفعول من الجذر التي تكون على (مردود) على وزن (مفعول) من (ف ع ل) التي من (ر د د) بفك التضعيف.

كما يجب تحري الدقة في علة الفعل التي يجب فيها رد حرف العلة إلى أصله

نحو: (صَام – قضى)، فعلينا أن نأتي بالمضارع الذي يكون على (يصوم – يقضي)، فيتضح لنا جذر الكلمتين على (ص و م– ق ض ى) وذلك خلافًا للماضي الثلاثي.

كما يجب الانتباه إلى مسألة الحذف من أصل الكلمة بما يشتق منه، فيجب أن نرد الحرف المحذوف عند الإتيان بالجذر، نحو: (عُد) والتي يأتي الماضي منه على (عاد)، ويكون جذرها (ع ود).

والجذر في العربية يكون ثلاثيًا على وزن (فَعَلَ) نحو: (ذَهَبَ، دَرَسَ)، وأكثر كلمات اللغة تأتي على الوزن الثلاثي، كما يمكن أن يكون رُباعيًا على وزن (فَعْلَلَ) نحو: (وسوس، عَرْبَدَ)، ويكون خماسيًا على وزن (فعللل) نحو (سفرجل)، كما يكون سداسيًا والرباعي والخماسي والسداسي أقل في الاستخدام.

الوزن:

"هو القالب الذي اعتمده اللغويون العرب القدماء لمعرفة أحوال بنية الكلمة العربية، وضبط الحروف الأصول والزوائد في صيغة ما، وقد اتفقوا على لفظ مصوغ من حروف (الفاء والعين واللام = ف ع ل)

ليكون ممثلًا لهيئة الموزون من حركة وسكون، أو تقديم وتأخير وزيادة ونقصان"[١].

فالزيادة على البنية الثلاثية تُقابل بالزيادة في الوزن

نحو: (قتل) على وزن (فعل)، (تقاتل) على وزن (تفاعل)، (اقتتل) على وزن (افتعل).

---

[١] الأوزان العشرة للناطقين بغير العربية: خالد أبو عمشة وهبة شنيك، صـ ٤٠.

يقوم البحث على التحليل التقابلي وذلك بحصر المفردات المتولدة في العربية والإنجليزية والمقارنة بينهما على النحو الآتي:

تصريف الأفعال: Conjugation of Verbs

١- **في اللغة العربية:**

تتولد من الجذر اللغوي أفعالٌ تكون في ثلاثة تقسيمات هي: الماضي والمضارع والأمر، ويتصرف المضارع من الماضي بزيادة حرف من حروف المضارعة (أنيت)، ويأتي حرف المضارعة مفتوحًا إلا في المضارع الرباعي نحو:

الماضي	المضارع بـ(أ)	المضارع بـ (نـ)	المضارع بـ (يـ)	المضارع بـ (ت)
كَتَبَ	أنَا أَكْتُبُ	نحن نَـكْتُبُ	هو يَـكْـتُبُ	هي تَـكْـتُبُ
بعثر	أنا أُبَعثِرُ	نحن نُـبَعثِرُ	هو يُـبَعثِرُ	هي تُـبَعثِرُ
تَعَلَّمَ	أنا أَتعلّمُ	نحن نَـتعلّمُ	هو يَـتعلّمُ	هي تَـتعلّمُ
استخرج	أنا أَستخرجُ	نحن نَـستخرجُ	هو يَـستخرجُ	هي تَـستخرجُ

جدول رقم (٢) يوضح صور المضارع في العربية.

ويتصرف الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة نحو: **يُـبَعثِرُ ___ بَـعْثِر** - **أَتعلّمُ ___ تَـعلّمْ**، كما يصاغ بإضافة همزة الوصل للماضي نحو: **ذَهَب ___ اِذْهَب** - **لَعِبَ ___ اِلْـعَـب**، وتحذف الهمزة غالبًا من الثلاثي مهموز الفاء نحو: **أكَـلَ ___ كُـل** - **أَخَذَ ___ خُذ**، ويحذف حرف العلة من الأجوف معتل الوسط نحو: **قال ___ قُلْ** - **صَام ___ صُمْ**، ومن الناقص وذلك لاعتبارات نحوية[١].

نحو: **قَضَى ___ اِقْضِ**، **صَلّى ___ سَعى ___ اسعَ - دعى ___ ادعُ.**

وهناك بعض الملاحظات التي تجدر الإشارة إليها عند صياغة الأفعال:

أ- في الفعل المثال الثلاثي (معتل الأول) يُحذف حرف العلة في المضارع والأمر نحو: **وصل ___ يَـصلُ ___ صِلْ.**

---

[١] يجزم المضارع معتل الآخر بحذف حرف العلة.

ب_ هناك بعض الأفعال الجامدة نحو: نعم وبئس وعسى وليس وحبذا وأفعال المقاربة والرجاء والشروع [١]،نحو: عسى، حرى، بدأ وغيرها تظل على صيغة الماضي ولا تتصرف للمضارع والأمر.

٢- **في اللغة الإنجليزية:**

عند تصريف الأفعال في الإنجليزية نرى تصريفها على عدة صيغ منها[٢]:

١- معظم الأفعال تتصرف إلى أربع صيغ، مثل الفعل: Walk يقولون فيه: Walk (Walked –Walking) (Walks – Walks)، فالصيغة الثانية (Walks) تستعمل عند إسناد الفعل إلى الغائب أو الغائبة، والصيغة الثالثة (Walked) تستعمل في الماضي، والرابعة (Walking) تستعمل في حالة الاستمرار، أما الصيغة الأولى وهى المجرد (Walk) فتستعمل مع المتكلم في صيغة المضارع مثل: I Walk، وتستعمل في صيغة الأمر " مثل:

Walk two hours daily.

٢- هناك بعض الأفعال تتصرف إلى خمس صيغ مثل الفعل (give)، يقولون فيه:

(give -gives – gave – given – giving)

٣- هناك فعل واحد يتصرف إلى أكثر من خمس صيغ وهو الفعل المساعد (be) وهو فعل الكينونة حيث يقولون فيه:

(be – am – is – are – was – were – been – being)

٤- هناك بعض الأفعال تعتبر ناقصة التصرف فتقتصر في تصرفها على صيغتين أو ثلاث صيغ، فمثال ما تتصرف إلا على صيغتين الفعل (Can) حيث يقولون فيه:

(Can – Could)

ومثال ما يتصرف على ثلاث صيغ فقط الفعل (put) حيث يقولون فيه:

(Put – Puts – Putting)

---

[١] يتغير معناها إن تصرف منها المضارع والأمر، فبدأ التي من الشروع ليست كيبدأ وابدأ التي من غير الشروع. نحو: بدأ العامل ينفذ المشروع (من أفعال الشروع) فتعمل عمل كان وما بعدها يكون اسمًا لها، بينما يبدأ العامل في تنفيذ المشروع (ليست من أفعال الشروع)، وما بعدها يكون فاعلًا.

[٢] بنية الكلمة بين العربية والإنجليزية: محمد أبو الفتوح شريف وعبد الرزاق أبو زيد زايد، مكتبة الشباب، القاهرة، ص ١٤ – ١٥، د (ت، ط).

أزمنة الفعل في الإنجليزية:

"يوجد في الإنجليزية ثلاثة أنواع من الأفعال هي: المضارع (Present) والماضي (Past) والمستقبل (Future)، ويتصرف كل منها أربعة تصريفات هي: البسيط (Simple) والبسيط المستمر (Continuous) والتام (Perfect) والتام المستمر (Perfect Continuous) أي أن أزمنة الفعل في الإنجليزية هي اثنا عشر شكلًا"[١].

الفعل في الإنجليزية يتم توضيحه كما يأتي:

الفعل في العربية	ترجمة الفعل في الإنجليزية	تصريف الفعل في الإنجليزية	زمن الفعل في الإنجليزية
أَكْتِبُ	I write	Present Simple	Present
مازلتُ أَكْتِبُ	I am writing	Present Continuous	Present
قد كَتَبْتُ الآن	I have written	Present Perfect	Present
	I have been writing	Present Perfect Continuous	Present
كَتَبْتُ	I wrote	Past Simple	Past
كنتُ أَكْتُبُ	I was writing	Past Continuous	Past
قد كَتَبْتُ	I had written	Past Perfect	Past
	I had been writing	Past Perfect Continuous	Past
سَأَكْتُبُ	I shall write	Future Simple	Future
	I shall be writing	Future Continuous	Future
	I shall have written	Future Perfect	Future
	I shall have been writing	Future Perfect Continuous	Future

جدول رقم (٣) يوضح أزمنة الفعل في الإنجليزية والمعنى في العربية.

[١] بنية الكلمة بين العربية والإنجليزية: محمد أبو الفتوح شريف وعبد الرزاق أبو زيد زايد، ص ١٤ – ١٥.

التصريف القياسي وغير القياسي في الإنجليزية:

يتم التصريف قياسيًا في الإنجليزية كما هو الحال في العربية، وذلك كما يلي:

١- معظم الأفعال القياسية (**Regular Verbs**) يتم تصريفها بزيادة (ed) عند الإتيان بصيغة الماضي نحو: **Play – Played, Watch – Watched**

٢- الأفعال المنتهية بحرف (e) تتم زيادة (d) إلى آخرها

نحو: **Like – Liked, Dance- Danced**

٣- الأفعال غير القياسية (**Irregular Verbs**) يتم تصريفها بتغيير في حروف العلة كما يلي:

أ- عدم تغير الصيغة في الكتابة، نحو:

التغيير	Past Participle	Past Simple	Base Form
تتغير في النطق إلى Red	Read	Read	Read
عدم التغيير في النطق والكتابة	Cut	Cut	Cut

جدول رقم (٤) يوضح عدم تغير صيغة الفعل في الإنجليزية عند التصريف.

ب-تغير الصيغة في الكتابة بتغيير حرف العلة، نحو:

التغيير	Past Participle	Past Simple	Base Form
يتغير حرف (i) إلى حرف (a) في المضارع و (u) في اسم المفعول.	Drunk	Drank	Drink
يتغير حرف (i) إلى حرف (u) في المضارع واسم المفعول.	Dug	Dug	Dig
يتغير حرف (i) إلى حرف (o) في المضارع و (en) في اسم المفعول.	Written	Wrote	write
ظهور حرف (e) وإضافة حرف (n) في اسم المفعول.	Known	Knew	Know
تغيير حرف العلة في المضارع وإضافة اللاحقة (ght).	Taught	Taught	Teach
يتغير حرف (i) إلى حرف (ou) في المضارع واسم المفعول.	Found	Found	Find
يتغير حرف (a) إلى حرف (oo) في المضارع وإضافة حرف (n) في اسم المفعول.	Taken	Took	Take

Forgive	Forgave	Forgiven	يتغير حرف (i) إلى حرف (a) في المضارع وإضافة حرف (n) في اسم المفعول.
Sit	Sat	Sat	يتغير حرف (i) إلى حرف (a) في المضارع وفي اسم المفعول.
Come	Came	Come	يتغير حرف (o) إلى حرف (a) في المضارع ويأتي اسم المفعول كالمضارع.
Go	Went	Gone	يحدث تغيير كامل في الصورة الثانية.
Eat	Ate	Eaten	تغيير حروف العلة في الماضي وإضافة (en) في اسم المفعول.
See	Saw	Seen	يتغير حرفي (e) إلى حرف (aw) في المضارع وإضافة حرف(n) في اسم المفعول.
Tell	Told	Told	يتغير حرفي (e) إلى حرف (o) في المضارع واسم المفعول.

جدول رقم (٥) يوضح عدم تغير صيغة الفعل في الإنجليزية عند التصريف.

ج – حذف حرف العلة من الفعل، وإضافة حرف (t) في اسم المفعول نحو:

Leave – Left – Left

د– يتغير حرف (d) إلى حرف(t) في المضارع ويأتي اسم المفعول كالمضارع نحو:

Spend – Spent - Spent

ه– يتغير حرف (k) إلى حرف (d) في المضارع ويأتي اسم المفعول كالمضارع نحو:

Make – Made - Made

وبعد العرض السابق نرى تبايناً بين العربية والإنجليزية على مستوى الأزمنة وتصريفات الأفعال فيها كما يلي:

١– تتصرف العربية على ثلاث صيغ هي: الماضي والمضارع والأمر، والمضارع يبدأ بحروف المضارعة المجتمعة في (أنيت).

٢– تتصرف الإنجليزية على ثلاث صيغ هي: الماضي والمضارع والمستقبل، ويأتي البسيط والبسيط المستمر، والتام، والتام المستمر كتصريفات لكل صيغة من الصيغ الثلاث.

الخاتمة:

ناقش البحث الاشتقاق في ضوء علم اللغة التقابلي، ذلك الفرع من اللغة الذي غدا يحمل أهمية كبيرة عند الباحثين والدارسين في اللغة، وعرض البحث مفهوم التحليل التقابلي ونشأته التاريخية وأهميته وآراء العلماء فيه، كما ناقش أصالة استخدامه باختلاف المسمى عند اللغويين القدماء.

وقام البحث بعمل دراسة تقابلية بين العربية والإنجليزية على مستوى تصريف الأفعال في اللغتين، وتوصل البحث إلى فائدة الاشتقاق في قدرته على توليد عديد الصيغ في العربية، والتي منها صيغ الأفعال وتصريفاتها، كما عرض البحث مسألة تغير صيغ الفعل في الإنجليزية عند تصريفها، ومثّل لذلك بعديد الأفعال المتصرفة.

قائمة المصادر والمراجع

١- الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى: تمام حسان وآخرون، جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث المناهج [د ط، ت].

٢- أسس تعلم اللغة وتعليمها: دوجلاس براون، ترجمة: عبده الراجحي وعلي على أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٤م، ط ٢.

٣- الأوزان العشرة للناطقين بغير العربية: خالد أبو عمشة وهبة شنيك، دار كنوز المعرفة، عمان، ٢٠١٨م، ط ١.

٤- البيان والتبيين: الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، ط٧، ١٩٩٨م.

٥- دراسات في فقـــه اللغـــة: صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٩ م، ط

٦- شذا العرف في فن الصرف: أحمد المحملاوي، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٩ م، ط ١.

٧- علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية: عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،١٩٩٥م.

٨- علم اللغة: على عبد الواحد وافي، نهضة مصر، الجيزة، ٢٠٠٤م، ط٩[د ط].

٩- في علم اللغة التقابلي دراسة تطبيقية: أحمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ١٩٨٥م، [د ط].

١٠- الكتاب: سيبويه،ت: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة،١٩٨٢، ط٢.

١١- اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها: نايف خرما وعلي حجاج، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٨م [د ط].

١٢-مجلة التراث العربي: زيدان علي جاسم وآخرون، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، العددان (٨٣-٨٤)، سبتمبر ٢٠٠١م.

١٣-وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: تمام حسان وآخرون، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، المدينة المنورة، ١٤٠١ ه [د ط].